Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحمير والكلاب وانتشرت الدوستتاريا بين الجنود وتساقط الموتى يملأون الشوارع .

وتلقى جوردون خطابًا من المهدى يقول : « فخامة جوردون باشا حفظة الله ، خير لك أن تلحق بالبريطانيين » .

ولكن جوردون باشا قد أهمل هذه الرسالة . مؤكدًا لرجاله أن عونًا عسكريًا سوف يصلهم قريبًا .

وفى يوم ٢٦ يناير تقدمت القوات المهدية إلى الخرطوم . ولكن جوردون باشا ظل واقفًا ينظر من قصر الحاكم باحتقار شديد إلى ما يفعله أتباع المهدى . وكان جوردون يرتدى بذلة بيضاء ، وطربوشًا أحمر وقد وضع السيف فى يد والمسدس فى يد اخرى . ولم يحاول مطلقًا أن يحمى نفسه ، وكانت التعليمات لدى الذين هاجموه أن يأتوا به إلى المهدى حيًا . ولكنهم هاجموه . وأغمدوا الرماح فى بطنه . وقطعوه رأسه ونقلوه إلى المهدى .

وفى الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم تحققت آمال جوردون باشا فى أن يموت شهيدًا . ولكن هذه الرغبة قد أدت إلى مقتل أربعة آلاف جندى وألوف آخرين من الأسرى من الأطفال والنساء ، ولم يعثر احد على جثمان جوردون باشا ! .